الأنباء
الاثنين 26 ديسمبر 2011

بعد ظهوره في زي قائد عسكري

لا مؤشرات على تنامي سلطة عم زعيم كوريا الشمالية الجديد

سيئول ـ رويترز ـ د.ب.أ: أظهرت صور عرضها تلفزيون كوريا الشمالية امس جانغ سونغ ثايك القوة الكامنة وراء عرش الدولة الشيوعية وهو يرتدي زيا عسكريا عليه شارة جنرال في علامة اخرى على تزايد نفوذه بعد وفاة كيم جونغ ايل.

أظهرت الصور التي قال التلفزيون الرسمي إنها التقطت اول من امس جانغ في مقدمة صفوف ضباط الجيش الذين رافقوا كيم جونغ اون اصغر ابناء كيم جونغ ايل وخليفته وهم يلقون نظرة الوداع الاخيرة امام جثمان كيم.

وأعلنت كوريا الشمالية الاثنين الماضي ان كيم جونغ ايل توفي متأثرا بأزمة قلبية يوم 17 ديسمبر.

ويرقد جثمانه في ضريح في بيونغ يانغ. ويعتقد ان عمره 69 عاما عندما وافته المنية.

وأثارت وفاته المخاوف بشأن الخلافة في الدولة الشيوعية المنعزلة التي تحكمها اسرة كيم بعد قليل من انتهاء الحرب العالمية الثانية. كما أصابت جارتيها اليابان وكوريا الجنوبية وكذلك الولايات المتحدة حليفة سيئول بالتوتر حيث تنتظر لترى كيف ستسير الخلافة في الدولة التي لا يمكن التنبؤ بتصرفاتها.

وأشادت وسائل الإعلام الرسمية بكيم جونغ اون امس ووصفته «بالقائد الأعلى» للقوات المسلحة الكورية الشمالية البالغ قوامها 1,1 مليون جندي وهو اللقب الذي كان يتقلده والده.

وفي حين وصف كيم الأصغر بأنه «الخليفة الأعظم» أبلغ مصدر كبير «رويترز» الاسبوع الماضي ان بيونغ يانغ ستتحول من دكتاتورية الرجل القوي الى زمرة من الحكام بينهم الجيش وجانغ عم كيم جونغ اون.

كما ينادى كيم جونغ اون وهو في اواخر العشرينيات بلقبه الرسمي وهو نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية للحزب الحاكم في كوريا الشمالية.

وتزوج جانغ ابنة مؤسس البلاد كيم ايل سونغ عام 1972 لينضم للأسرة الحاكمة.

وقال مسؤول في سيئول على دراية بالأمور في كوريا الشمالية إنها المرة الأولى التي يظهر فيها جانغ على شاشة التلفزيون الرسمي وهو يرتدي زيا عسكريا.

وجرى تفسير ظهوره على انه يعني حصوله على دور رئيسي في الجيش القوي لكوريا الشمالية الذي تعهد بالولاء لكيم جونغ اون.

وتقول مصادر ذات علاقة وثيقة بكوريا الشمالية والصين ان جانغ هو القوة الحقيقية وراء عملية الخلافة في بيونغ يانغ.

وتجهز وسائل الإعلام الحكومية في كوريا الشمالية آلتها الدعائية منذ امس في محاولة على ما يبدو لتمرير خلافة كيم جونغ اون واظهار متانة قبضته على الجيش الذي يحاول تطوير ترسانة نووية.

وذكرت وكالة كيودو اليابانية للأنباء ان الحكومة اليابانية ستجري مشاورات مع حكومات المقاطعات المطلة على ساحل بحر اليابان التماسا لتأييدها لاستقبال الكوريين الشماليين في حالة حدوث تدفق للاجئين.

وقالت كيودو ان اليابان اختارت بالفعل عدة منشآت عامة في مقاطعات مثل نيجاتا وايشيكاوا وفوكوكا لتكون اماكن إيواء مؤقتة للاجئين الكوريين الشماليين لكن ينبغي للحكومة توسيع القائمة.

ويقول خبراء إن طوكيو وضعت خططا طارئة لاحتمال وصول عشرات الآلاف من اللاجئين الى موانئها لكنها لم تحصل على موافقة محلية على هذه الخطط وهو ما يمثل صداعا محتملا.

أسرة «عراب الإفك» طارق عزيز تؤكد: لم يعد قادراً على الحركة

عراب الإفك طارق عزيز

عمان ـ وكالات: قال نجل عراب الإفك طارق عزيز لوكالة فرانس برس امس في عمان ان والده «لم يعد قادرا على الحركة»، مؤكدا ان «صحته تتدهور بشكل كبير ورفاقه في المعتقل هم من يهتم بأموره الشخصية».

وقال زياد طارق عزيز ان «والدي لم يعد يستطيع ان يتحرك. رفاقه في المعتقل هم من يهتمون بشؤونه من تسخين الطعام الى غسل ملابسه وصحونه وفتح علب الطعام له».

واضاف ان والده «لم يعد حتى قادرا على حلاقة ذقنه لذلك طلب منا الشهر الماضي ارسال ماكينة حلاقة كهربائية».

واضاف زياد الذي يعيش في الاردن مع باقي افراد اسرة عزيز منذ الغزو الاميركي للعراق عام 2003، ان «وضعه الصحي تعبان جدا».

واشار الى ان «العائلة توفر له كل الاشياء التي يحتاجها بدون استثناء من دواء وغذاء وملابس وحتى الصابون وكل الاشياء التي يمكن ان يتخيلها المرء». وتابع زياد ان «والدتي تزوره في سجنه (سجن الكاظمية، شمال العاصمة العراقية) نهاية كل شهر ومدة الزيارة هي اربع ساعات لكن الاجراءات الروتينية لدخول السجن تجعل من مدة الزيارة نحو ساعة واحدة فقط».

وأوضح ان والده «لم يعد يتصل بالعائلة واحفاده كما كان يفعل اثناء وجوده في المعتقل الاميركي حيث كان الاميركيون يمنحونه 30 دقيقة يقسمها على اربعة اسابيع».

وقال «كان الاميركيون يسمحون له كذلك في اعياد الميلاد واعياد رأس السنة بالاتصال بنا وبأحفاده لكن هذا اصبح شيئا من الماضي».

لكنه اوضح ان نائب رئيس الوزراء العراقي السابق البالغ الخامسة والسبعين من العمر «يعامل باحترام من كل العاملين في سجن الكاظمية» الذي نقل اليه في 13 يوليو 2010 من معتقل كروبر الاميركي.

وبحسب زياد فان والده موجود في السجن منذ ثماني سنوات وثمانية اشهر، معتبرا ان «كل الاحكام الصادرة بحق والدي والتي يدفع ثمنها منذ 104 اشهر هي قضايا سياسية وقضايا تصفية حسابات».

واضاف «نحن اول من قلنا ان القضاء مسيس في العراق عندما حوكم والدي على قضايا ليست له فيها ناقة ولاجمل».

وتابع «منذ خمس سنوات نقول ان القضاء مسيس في العراق والان نائب رئيس الجمهورية (طارق الهاشمي) ورئيس كتلته اياد علاوي (رئيس الوزراء الاسبق) يرددون نفس الشيء بان القضاء مسيس في العراق».

وكان طارق عزيز المسيحي الوحيد في دائرة المقربين من المقبور صدام حسين وسلم نفسه الى القوات الاميركية في نهاية ابريل 2003.

وقد طالبت عائلته اكثر من مرة بإطلاق سراحه لأسباب صحية وخاصة بعد اصابته بأزمتين قلبيتين. ويشكو عزيز من مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وارتباك في معدل ضربات القلب والتهاب في الجيوب الانفية وقرحة في المعدة والبروستاتا.

مسيحيو العراق يحيون عيد الميلاد بالصلاة للسلام

بغداد ـ أ.ف.ب: احتفل مسيحيو العراق أمس بعيد الميلاد وسط دعوات لاحلال السلام في بلاد قتل فيها قبل ايام العشرات، في هجمات ترافقت مع ازمة سياسية باتت تزيد يوما بعد يوم من حدة التوتر الطائفي.

وفي كنيسة سيدتنا للقلب الاقدس في شرق بغداد، تجمع مئات المصلين للمشاركة في قداس صباحي استمر لنحو ساعة ونصف الساعة، وهو واحد من ثلاثة تجمعات دينية تنظمها الكنيسة لمناسبة عيد الميلاد.

وخارج الكنيسة، كانت ست سيارات للشرطة وآلية للجيش تؤمن الحماية للمصلين، الى جانب العديد من افراد الشرطة الذين ظلوا يجوبون الشارع المقابل لمكان التجمع طول فترة القداس بينما انتشر عناصر آخرون من الشرطة على سطح الكنيسة.

وقال أسقف الكلدان في بغداد شليمون وردوني لوكالة «فرانس برس» ان «المؤمنين المسيحيين لديهم مخاوف ككل العراقيين».

وأوضح «هم يشعرون بأن السلام مفقود، وكذلك الأمن، لذا فإنهم يتوجهون الى حيث يستطيعون العيش بسلام».

وتابع «لا نوافق على ذلك ولا نريدهم ان يغادروا، لكنهم يقولون لنا: اذا قررنا عدم الذهاب، فهل تضمنون لنا سلامتنا؟ وعملنا؟ ومستقبلنا؟».

وقال وردوني «نحن لا نستطيع ان نضمن سلامتنا، فكيف نضمن سلامتهم؟ الحكومة ايضا لا تستطيع ان تضمن سلامتهم، فكيف نضمن نحن سلامتهم؟ هذه هي المعضلة الاساسية».

ووصف الهجرة بأنها «مرض مؤذ جدا، ومعد أيضا».

وذكر الأسقف انه يريد لابرشيته «ان تصلي لكل العراق حتى يصبح اكثر هدوءا واكثر سلاما واكثر اختلاطا وتحاورا بين السنة والشيعة والمسيحيين».

وألغى وردوني قداسا كان من المفترض ان يبدأ عند منتصف ليل السبت (الأحد)، وذلك بسبب المخاوف الأمنية بعد تفجيرات الخميس التي قتل فيها 60 شخصا في انحاء بغداد، في أسوأ هجوم منذ اغسطس حين قتل 78 شخصا في يوم واحد بتفجيرات متفرقة.

جانب من قداس عيد الميلاد في إحدى كنائس بغداد (رويترز)

أكدت أن المزاعم الأميركية بتورط طهران في 11 سبتمبر «سيناريوهات هواة»

إيران تعتزم تصنيع مدمرة بحرية ثانية

عواصم ـ وكالات: أعلنت إيران امس أنها تعتزم تصنيع مدمرة بحرية ثانية متطورة قريبا وضمها الى أسطول القوات البحرية الإيرانية.

ولم يعط قائد القوة البحرية الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري في تصريح أوردته وكالة الأنباء الايرانية تفصيلات أخرى حول المدمرة الجديدة «جماران 2» غير انه قال «ان ايران ستدشن المدمرة الثانية المتطورة قريبا».

وتشارك المدمرة الأولى «جماران 1» المحلية الصنع حاليا في مناورات «الولاية 90» التي بدأت أمس الأول وتستمر 10 أيام في شرق مضيق هرمز.

الى ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست إن «المزاعم» الأميركية بشأن تورط إيران في هجمات 11 سبتمبر 2001 مع كل من تنظيم القاعدة وحركة طالبان هي في نظر طهران «سيناريوهات هواة ولا أساس لها من الصحة».

ونقلت قناة «برس تي في» الإيرانية أمس عن مهمانبرست قوله إن واشنطن تعرض السلام والأمن العالمي للخطر بتكرار مثل هذه المزاعم، وأن دور الولايات المتحدة في تأسيس ودعم تنظيم القاعدة معروف للجميع.

في سياق آخر، نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست الاتهامات الأميركية المتعلقة بوجود عز الدين عبدالعزيز خليل احد قادة تنظيم القاعدة على الأراضي الإيرانية.

وقال مهمانبرست في بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «السيناريوهات الخرقاء للولايات المتحدة ضد الجمهورية الاسلامية، خصوصا بشأن وجود أحد أعضاء القاعدة لا أساس لها».

الى ذلك، استدعت محكمة طهران اول من امس فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس الايراني الأسبق اكبر هاشمي رفسنجاني للمثول امامها بتهمة «الدعاية ضد الجمهورية الاسلامية»، كما صرح محاميها امس لصحيفة أرمان الإصلاحية.

وقال غلام علي رياحي «بعد تلاوة محضر الاتهام قدمنا انا وموكلتي دفاعنا. وسنقدم خلال 3 ايام الدفاع كتابيا الى المحكمة وبعدها يتخذ القاضي قراره».

في سياق آخر، قال قائد القوات البرية لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية العميد احمد رضا بوردستان ان الغرب يخشي وحدة المسلمين وذلك في اشارة الى تحركات الدول الغربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

واضاف اول من امس ان أميركا والغرب لا يريدان ان تتبلور الوحدة بين الدول الاسلامية كما لا يريدان ان يكون هناك قطب قوي بين الدول الاسلامية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا).

أوباما يكسب معركة ويستعد لسنة «معارك» مع الجمهوريين في 2012

واشنطن ـ أ.ف.ب: أنهى الرئيس الاميركي باراك اوباما السنة السياسية بتحقيق نصر لم يكن يأمله على خصومه الجمهوريين لكنه يستعد على ما يبدو لخوض «معارك» اخرى في 2012 اهمها البقاء اربع سنوات اضافية في البيت الابيض.

وأكد الرئيس الاميركي الذي سيخوض الانتخابات الرئاسية في السادس من نوفمبر المقبل لولاية ثانية على خلفية وضع اقتصادي لايزال دقيقا، ان «مناقشات مهمة ستجرى العام المقبل، وستكون هناك معارك صعبة في السنوات المقبلة، اني متأكد من ذلك».

لكن في هذا السياق يبدو ان الرئيس الديموقراطي خرج مرتاحا من آخر مواجهة مع الجمهوريين الذين ارغموه منذ فوزهم بالغالبية في مجلس النواب اواخر 2010 على تعايش وأكبته ازمات حادة.

فبعد خمسة ايام من العقبات أقر رئيس مجلس النواب جون باينر بهزيمته في ملف التخفيضات الضريبية وتعويضات البطالة ووافق في نهاية الامر على مبدأ تمديدها حتى نهاية شهر فبراير المقبل.

وهذه «الإهانة» التي لحقت به كما اشارت الصحف تلخص التجاذبات والتناقضات لدى الحزب المحافظ.

ففي الواقع وصل عدد من نوابه الى المجلس أواخر 2010 بفضل دعم «حزب الشاي» (تي بارتي) الشعبوي الذي يرفض تقديم اي تنازل الى السلطة التنفيذية الديموقراطية. لكن توازن الصلاحيات يجعل التعاون بين دوائر الحكم امرا ضروريا.

وفي العام 2011 اوباما هو الذي اعطى الانطباع بأنه يستسلم، وحتى انه وافق الاسبوع الماضي على ادخال ملف خط الانابيب المثير للجدل كيستون اكس ال في الاتفاق الضريبي بعد ان اقسم على رفضه.

وبالرغم من حملة شرسة منذ سبتمبر لم ينجح الرئيس ايضا في فرض مبدأ زيادة الضرائب على الاكثر ثراء بغية تقليص العجز.

لكن قبل بضعة ايام من عيد الميلاد ارتكب باينر «خطأ جسيما في التقييم» برفضه في البداية التصويت على تمديد التخفيضات الضريبية عن كاهل 160 مليون عامل كما لفت توماس مان خبير العلوم السياسية في مؤسسة بروكينغز في واشنطن.

ونجح البيت الابيض في مساعيه لاظهار الجمهوريين كمؤيدين لتخفيض الضرائب عن الاميركيين الاكثر ثراء، وليس الاخرين.

وهكذا ساند باينر اوباما الذي ارتكز في استراتيجيته لإعادة انتخابه على حجة انه سيدافع عن الطبقة الوسطى اكثر من خصومه.

وسعى الحزب الديموقراطي الى توسيع النقاش ليشمل احد ابرز المرشحين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات 2012 ميت رومني متهما اياه بـ «الافتقار الى الشجاعة» السياسية بعد ان رفض المشاركة في مناظرة حول التخفيضات الضريبية وتعويضات البطالة.

وتنص الصفقة التي ابرمت هذا الاسبوع بين الديموقراطيين والجمهوريين على اجراء مفاوضات حول تمديد جديد للإجراءات حتى نهاية العام 2012 بدون ضمان النجاح.

وقال مان «قد يكون هناك تكرار لهذه المعركة بعد شهرين نظرا الى الخلافات حول طريقة تمويل» هذه التدابير.

وقد حذر اوباما قبل ذهابه لتمضية اعياد نهاية السنة في هاواي، «ان الظرف لايزال دقيقا بالنسبة للطبقة الوسطى وسيتعين علينا العمل معا، من ديموقراطيين وجمهوريين».

لكن مان يرى ان الايام الماضية اكدت ان الرئيس «تخلى في نهاية المطاف عن اي فكرة للتفاوض بجدية وحسن نية مع الجمهوريين وانه سيقوم بحملته بطريقة هجومية ليظهر تباينا بين مواقف واعمال الحزبين.

أميركا وفرنسا تسعيان لتوازن الشرق الأوسط

وفقا لمسؤولين فرنسيين وأميركيين فإن دور فرنسا كدولة رائدة في صياغتها الماهرة لرد فعل الغرب على اضطرابات الشرق الأوسط قاد واشنطن لتعميق تعاونها الدبلوماسي مع باريس، لكنه سبب أيضا اختلافا في صياغة استجابة دولية للأحداث في سورية وإيران.

وقالت «وول ستريت جورنال» إن المواقف التي اتخذتها باريس وواشنطن ينظر إليها على نطاق واسع على أنها هي التي تحدد طابع العمل في الشرق الأوسط. وهذا ما جعل الخارجية الأميركية تزيد عدد موظفيها هذه الزيادة الكبيرة في سفارتها بباريس لمزيد من التنسيق بشأن إيران والثورات السياسية في الشرق الأوسط المعروفة بالربيع العربي.

ويقول المسؤولون الفرنسيون إن الرئيس نيكولا ساركوزي يعتقد أن امتلاك إيران أسلحة نووية يمكن أن يفجر سباق تسلح إقليميا ويعزز بشكل كبير موقف طهران في الخليج العربي، ويرى في الربيع العربي أيضا فرصة نادرة لإحلال الديموقراطية والمزيد من الاستقرار في الشرق الأوسط.

يشار إلى أن فرنسا في الأسابيع الأخيرة اتخذت موقفا أكثر جرأة بين دول الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) بشأن حملة سورية ضد الناشطين المؤيدين للديموقراطية وبرنامج إيران النووي.

فقد أصبح وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه الشهر الماضي أول دبلوماسي غربي يدعو علانية لتدخل إنساني دولي في سورية، رغم تأكيد المسؤولين الفرنسيين على عدم سعيهم لحملة عسكرية.

وفي الوقت نفسه يضغط ساركوزي من أجل حظر شامل على صادرات النفط الإيرانية والبنك المركزي، وهي الخطوة التي لم يتم تبنيها من قبل الاتحاد الأوروبي وإدارة أوباما بشكل كامل.

تحول كبير

ومع ذلك فقد كانت إدارة الرئيس باراك أوباما حذرة في اتخاذ موقف أكثر تطرفا في الشرق الأوسط بسبب مخاوف اقتصادية وإستراتيجية. وبعض المشرعين الأميركيين انتهزوا فرصة دعوة الفرنسيين لاتخاذ إجراء وحثوا البيت الأبيض على ضرورة بذل المزيد.

وابدت الإدارة مخاوفها من أن مثل هذه التحركات يمكن أن ترفع أسعار الطاقة العالمية وتضر بالانتعاش الاقتصادي الأميركي رغم قول المسؤولين الأميركيين إنهم يتحركون في هذا الاتجاه.

ورغم ثناء المسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية على حكومة ساركوزي لدورها القيادي إلا أنهم قالوا إن الموقف الفرنسي الجريء يعقد في بعض الأحيان إستراتيجية إدارة أوباما في الشرق الأوسط، في إشارة إلى تفاجئهم بدعوة جوبيه العلنية لإنشاء «منفذ إنساني» داخل سورية. وقال المسؤولون إن أي تدخل عنيف في سورية يمكن أن يؤجج الحرب الأهلية ويعطي دمشق حافزا لتشديد قبضتها أكثر على المعارضين السياسيين. وإدارة أوباما قلقة من احتمال حرب أهلية ممتدة، وهي غير واثقة من أن خصوم الرئيس بشار الأسد السياسيين متحدون تماما.

واشارت الصحيفة إلى أن موقف فرنسا الأكثر جرأة في الشرق الأوسط تحت رئاسة ساركوزي يشكل تحولا كبيرا عن زمن إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش عندما عارضت باريس بقوة الغزو الأميركي للعراق.

عام 2011.. انعطافة فلسطينية تاريخية تجاه إقامة الدولة

غزة ـ د.ب.أ: حمل عام 2011 انعطافة يقول الفلسطينيون إنها تاريخية في نضالهم من أجل إقامة دولة مستقلة لهم إلى جانب إسرائيل، من خلال التوجه بطلب نيل عضوية كاملة في الأمم المتحدة كبديل عن سنوات طويلة من تعثر المسار السلمي.

قدم الفلسطينيون في نهاية سبتمبر 2011 طلبا لنيل عضوية كاملة عبر مجلس الأمن.

ومع ذلك، لايزال الفلسطينيون متمسكون بهذا التوجه والعمل من أجل تأمين نجاحه رغم عدم تحديد خطواتهم المقبلة حتى الآن.

قوبل الطلب الفلسطيني بمعارضة شديدة من الولايات المتحدة التي هددت باستخدام حق النقض (الفيتو) لإسقاطه في حال طرحه للتصويت، فيما ردت إسرائيل عليه بإجراءات عقابية يقول الفلسطينيون إنها لن تثنيهم عن مواصلة تحركهم مستقبلا.

وجاء التحرك الفلسطيني بالموازاة مع انطلاق ثورات «الربيع العربي» التي يقول الفلسطينيون إنها عامل دعم ومساندة لهم.

يرى المعلق السياسي جورج جقمان أن الهم الأبرز للفلسطينيين في عام 2011 كان استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأراضيهم ومنع إقامة دولتهم المستقلة، بما في ذلك تصاعد خطط البناء الاستيطاني الإسرائيلي الذي بات يهدد جديا فرص حل الدولتين.

وأشار جقمان إلى أن التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة كان سببه الرئيسي وصول عملية السلام لطريق مسدود وتراجع كل الآمال بشأن إمكانية نجاحها بفعل الممارسات الإسرائيلية، لكنه يرى أن هذه الخطوة جعلت الوضع الفلسطيني أكثر تأزما.

وأضاف أن الخطوة الفلسطينية حققت بعض المكاسب الدبلوماسية والمعنوية، خاصة إعادة ملف القضية الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي إلى صدارة جدول الأعمال في المنبر الدولي.

في المقابل، أوضح جقمان أن المسعى الفلسطيني مازال غير مكتمل، «فمثلا هل ستذهب السلطة الفلسطينية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في حال تم استخدام الفيتو في مجلس الأمن الذي يبدو شبه مؤكد؟».

ويرى المعلق السياسي أن التوجه الفلسطيني للجمعية العامة ـ الذي يبدو مضمون النتائج ـ سيمثل إنجازا ديبلوماسيا كبيرا، «لكنه بحد ذاته لن يكون كافيا لأن فلسطين بعد ذلك ستبقى دولة تحت الاحتلال ولهذا يجب متابعة الموضوع في آليات أخرى».

يقول الفلسطينيون إنهم يركزون على نيل عضوية كاملة في الأمم المتحدة لترسيم الحدود التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967 كأساس لأي عملية سلام قادمة، وبما يمكنهم من تشكيل الند لإسرائيل في المفاوضات.

كان المسار الفلسطيني في الأمم المتحدة بدأ في 23 سبتمبر بتقديم الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب العضوية الذي أيدته 8 دول من أصل 15 دولة عضوا في مجلس الأمن الدولي، مع معارضة حادة من الإدارة الأميركية التي أصرت على ضرورة استئناف المفاوضات المباشرة مع إسرائيل.

واجتمعت لجنة قبول الطلبات في مجلس الأمن مرارا لكنها لم تتوصل إلى اتفاق حول الطلب الفلسطيني، قبل أن تخلص في 11 نوفمبر الماضي إلى أنه يفتقد للدعم الكافي في حال طرحه للتصويت، ما يعني سقوطه من دون استخدام واشنطن حق الفيتو.

ولم يحدد الفلسطينيون حتى الآن أي خطوات بشأن مصير الطلب، سواء بطرحه للتصويت في مجلس الأمن أو نقله إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث يمكن أن يحظى طلبهم بأغلبية مريحة للارتقاء إلى صفة الدولة المراقب غير العضو.

ويحظى الفلسطينيون حاليا بصفة مراقب في الأمم المتحدة.

ومع هذه التطورات، تظل الآمال ضئيلة للغاية، وبشكل غير مسبوق، بشأن إمكانية استئناف محادثات السلام المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

يقول جقمان إنه في إطار هذا السياق، لا يوجد حتى الآن أي فرص لاستئناف المفاوضات في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية، حيث ان المفاوضات «جربت أكثر من 20 عاما، ولم تثمر، وهي ليست سحرية مع حكومة فيها تسع وزراء مستوطنين».

فشلت جهود اللجنة الرباعية الدولية، التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة، لاستئناف هذه المحادثات المتوقفة منذ أكتوبر 2010، بسبب خلاف الجانبين على البناء الاستيطاني الإسرائيلي ومرجعية المفاوضات بشأن الحدود.

ويطالب الفلسطينيون بوقف شامل للبناء الاستيطاني والالتزام بحل الدولتين وفق حدود عام 1967 كمرجعية للمفاوضات، الأمر الذي تصر إسرائيل على رفضه وتعتبره شروطا مسبقة.

ومع نهاية عام 2011، أجرى مبعوثون عن اللجنة الرباعية الدولية مشاورات منفصلة مع المسؤولين في الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي سعيا لدفع جهود استئناف المفاوضات، ولكن دون إحداث انفراجة.

على الصعيد الداخلي، شهد عام 2011 تقاربا غير مسبوق بين حركتي فتح وحماس منذ بدء الانقسام الداخلي بينهما في يونيو 2007، إثر جولات من الاقتتال الداخلي.

ويقول مراقبون إن الحركتين وجدتا نفسيهما هذا العام في حاجة ماسة للسعي نحو المصالحة مع تصاعد الضغط الشعبي والتطورات الإقليمية والدولية. وقعت حركتا فتح وحماس وباقي الفصائل الفلسطينية اتفاقا للمصالحة في الثالث من مايو الماضي برعاية مصرية، نص على تشكيل حكومة توافق وإجراء انتخابات عامة بعد مهلة عام، لكنه سرعان ما أصابه الجمود بسبب خلاف الحركتين على تشكيلة حكومة التوافق.

وبعد شهور من الجمود، عقد عباس اجتماعا نادرا مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في 24 نوفمبر الماضي، اتفقا خلاله على «العمل كشركاء».

وقبل أيام من نهاية العام عقدت الفصائل الفلسطينية اجتماعا في القاهرة واتفقت على تشكيل لجنة مركزية للانتخابات وتشكيل لجنة للمصالحة المجتمعية وأخرى لإغلاق ملف المعتقلين السياسيين بإشراف مصري.